

البحر الزاخر

شرح

منظومة الشيخ عامر

للقراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل

تأليف

خادم القرآن الكريم

أبي عبدالله محمد بن أحمد الفطايري

المدرس بمركز الإمام حفص للقرآن الكريم بالدمام

البحر الزاخر
شرح
منظومة الشيخ عامر

للقراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل

تأليف
خادم القرآن الكريم
أبي عبد الله محمد بن أحمد الفطايري
المدرس بمركز الإمام حفص للقرآن الكريم بالدمام

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفطايري ، محمد بن أحمد

البحر الزاخر شرح منظومة الشيخ عامر / محمد بن أحمد الفطايري - الدمام ، ١٤٢٧ هـ

٦٠ ص : ١٤ × ٢١ سم

ردمك : ٩-٥٦٢-٥٦-٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد أ . العنوان

ديوي ٢٢٨ ٥٤٢٥ / ١٤٢٧

رقم الإيداع : ٥٤٢٥ / ١٤٢٧

ردمك : ٩-٥٦٢-٥٦-٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ { آل عمران :١٠٢}

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ { النساء :١}

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ { الأحزاب : ٧١،٧٠ }

أما بعد ، فعندما كنت أُدَرِّس برنامجَ إجازة القراءة برواية حفص عن عاصم بمركز الإمام حفص للقرءان الكريم ، التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرءان الكريم بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، طلب مني الدارسون أن أحرر شرحا موجزا لمنظومة الشيخ عامر بن السيد عثمان ، والتي نظمها لأحكام القراءة بقصر المنفصل ، مع توسط المتصل ، من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل ؛ حيث كانت هذه المنظومة مقررة عليهم في برنامج الإجازة المذكور مع غيرها من المتون .

فاستعنت بالله ﷻ وشرحتها لهم شرحا موجزا ، يُبيِّن معانيها ، ويُفصِّل مجملها ، ويحل رموزها .

ثم سألوني أن أحرر هذا الشرح في كتيب صغير ، يرجعون إليه ويستفيدون منه ، كلما دعت الحاجة إلى ذلك ؛ فاستخرت الله ﷻ وشرعت في تحرير هذا الشرح ، والذي سمَّيْتُهُ ، " البحر الزاخر ، شرح منظومة الشيخ عامر " ، وأسأل الله ﷻ بمنه وكرمه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، ولا يجعل لأحد سواه فيه شيئا ، وأن ينفع به محرره وقارئه في الدنيا والآخرة .

وكتبه
أفقر العباد لربه الغنيّ
خادمُ القرءانِ الكريمِ
أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن أحمد الفطايريّ
المملكة العربية السعودية -- ص.ب ٦٠١٢٩
الدمام ٣١٥٤٥

ترجمة الشيخ عامر بن السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية – سابقا –.[1]

نسبه ومولده :

هو عامر بن السيد بن عثمان ، ولد بقرية مَلامِس مركز منيا القمـــح ، من أعمال محافظة الشرقية ، بمصر ، سنة ١٣١٨ هجرية .

وهو عالم مصري مُبَرِّز ، جليل القدر ، واسع العلم في علـــم التجويـــد وعلم القراءات والرسم والضبط والفواصل .

طلبه للعلم وشيوخه :

حفظ القرءان الكريم على معلم قريته في صغره ، ولم يتجاوز العاشرة من عمره ، ثم عرض القرءان الكريم بالقراءات العشر من طَرِيقي الـــشَّاطِبِيَّة والدُّرَّة ، على شيخه إبراهيم بن موسى البناسي ، كبير المقرئين في وقته .

كما قرأ القرءان الكريم كاملا بالقراءات العشر من طَرِيق طَيِّبَة النَّـــشْر على فضيلة الشيخ همّام بن قطب بن عبد الهادي ، وأجازه بها .

ثم التحق بالأزهر الشريف طالبا للعلم ، إلى أن عُيّن مدرسا للقـــراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف ، ثم عُيّن مفتشا بمشيخة عموم المقـــارئ المصرية ، ثم وكيلا لتلك المشيخة ، ثم عُيّن شيخا لعموم المقارئ المـــصرية سنة ١٤٠٠ هجرية .

من جهوده العلمية :

- أشرف على تسجيل القرءان الكريم لمشاهير القراء بمصر .
- عُيّن عضوا لاختيار مقرئي الإذاعة بمصر .
- كانت له مقرأة حافلة بمسجد الشافعي ، يؤمها القراء والدارسون .
- ألقى كثيرا من المحاضرات في علم التجويد والقراءات .

---

[1] بتصرف يسير من كتاب " هداية القاري إلى تجويد كلام الباري " للشيخ عبد الفتاح المرصفي .

من تلامذته :

- الشيخ محمود بن خليل الحصري .
- الشيخ مصطفى إسماعيل .
- الشيخ كامل البهتيمي .
- الشيخ عبد الباسط بن محمد عبد الصمد .
- الشيخ مُحَمَّد بن تميم الزعبي .
- الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي .
- الشيخ أيمن بن رشدي سويد .

وغيرهم كثير ، من القراء والمقرئين ، الذين يخطئهم العد ، ولا يحصيهم الحد .

من مؤلفاته :

- فتح القدير شرح تنقيح التحرير .
- تحقيق لطائف الإشارات للقسطلاني .
- رسالة في رواية رويس عن يعقوب البصري .
- هذه المنظومة التي بين أيدينا .

وفاته :

توفي رحمه الله ﷻ بالمدينة المنورة – زادها الله شرفا وعزا – سنة ١٤٠٨ هجرية ، ودفن بالبقيع ؛ حيث كان هناك يضبط مصحفا صوتيا لأحد القراء ، فوافته المنيَّة .

فرحم الله ﷻ الشيخ عامر بن السيد عثمان رحمة واسعة ، وجزاه خيرا على خدمته لكتابه ، وأسكنه فسيح جناته ... آمين .



منظومة أحكام القراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل

نظم الشيخ عامر بن السيد بن عثمان

حَمِدتُ إلَهِي مَعْ صَلاتِـــي مُسَلِّمــا ... عَلَى المُصطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْـبِ وَالــوِلا

وَبَعْدُ فَخُذْ مَا جَاءَ عَنْ حَفْـصِ عَاصِمٍ ... لَدَى رَوْضَةٍ لابْنِ المُعَدِّلِ تُجْتَــلا

فَقَصْرٌ لِمَفْصُـولٍ كَـ"عَيْنٍ" وَوَسِّطَنْ ... لِمُتَّصِلٍ أَبْدِلْ كَـ"ءَالانَ" تُقْبَــلا

وَ"يَلْهَثْ" بِإِدْغَـامٍ كَـ"ارْكَبْ" وَأَدْغِمَنْ ... بِـ"نَخْلُقكُّمْ" بِالْمُرْسَــلاتِ تَنَزُّلا

وَ"نُـونَ" بِإِظْهَــارٍ كَـ"يَاسِينَ" قَدْ رُوِي ... وَدَعْ غُنَّةً فِي اللامِ وَالرَّاءِ تُقْبَــلا

وَلا سَكْتَ قَبْلَ الْهَمْـزِ كَالأَرْبَعِ اعْلَمَنْ ... وَأَشْمِمْ بِـ"تَأْمَنَّا" بِيُوسِفَ أُنْــزِلا

وَ"بَسْطَةً" أَعْــرَافِ كَـ"يَبْسُطُ" "مُسَيْطِرُو ... نَ" سِينٌ كَذَا قُلْ فِي الثَّلاثَةِ تُقْبَــلا

وَفِي "هَــلْ أَتَاكَ" الصَّادُ فِي "بِمُصَيطِرٍ" ... وَدَعْ وَجْهَ تَكْبِيرٍ وَكُنْ مُتَأَمِّــلا

وَ"فِرْقٍ" بِتَفْخِيمٍ وَ"آتَانِ" فَاحْذِفَنْ ... بِنَمْلٍ لَدَى وَقْفٍ كَذَاكَ "سَلاسِــلا"

وَبِالْفَتْحِ فِي "ضَعْفٍ" وَ"ضَعْفًا" بِرُومِهَا ... وَذَا مِنْ طَرِيقِ الْفِيلِ عَنْهُ تَنَقَّــلا

وَضُمَّ لَدَى زَرْعَانَ فِي الرُّومِ يَا فَتَى ... وَ"نُونَ" بِإِدْغَامٍ كَـ"يَاسِينَ" تُجْتَلَى

وَ"بَسْطَةً" أَعْـرَافٍ وَ"يَبْسُطُ" بِصَادِهِ ... وَفِي الطُّورِ سِينٌ مَعْ "مُصَيطِرٍ" أُنْــزِلا

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ ... فَكَالْحِرْزِ فِي كُلِّ الأُمُورِ رَوَى الْمَــلا

وَأُهْدِي صَلاتِي مَعْ سَلامِي تَحِيَّةً ... إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَــلا

وَآلٍ وَصَحْبٍ مَعْ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ ... صَلاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلا

منظومة لامية تقع في خمسة عشر بيتا من بحر الطويل .



توطئة :

لما كنا بصدد شرح متن من متون التجويد ، كان لزاما علينا أن نعرِّج على بعض الأساسيات المهمة للانطلاق منها ، وللتذكير بها قبل الشروع في المقصود .

فأقول وبالله التوفيق والسداد ، ومنه الهداية والرشاد ، المتن الذي بين أيدينا يتناول أحكام قراءة القرءان الكريم،برواية حفص[1]عن قراءة عاصم[2] ، من طَرِيق روضة الحفاظ ، لابن المعدِّل [3] ، من طرق طَيِّبَة النَّشْر الكثيرة ، للإمام ابن الْجَزَرِيِّ [4] .

---

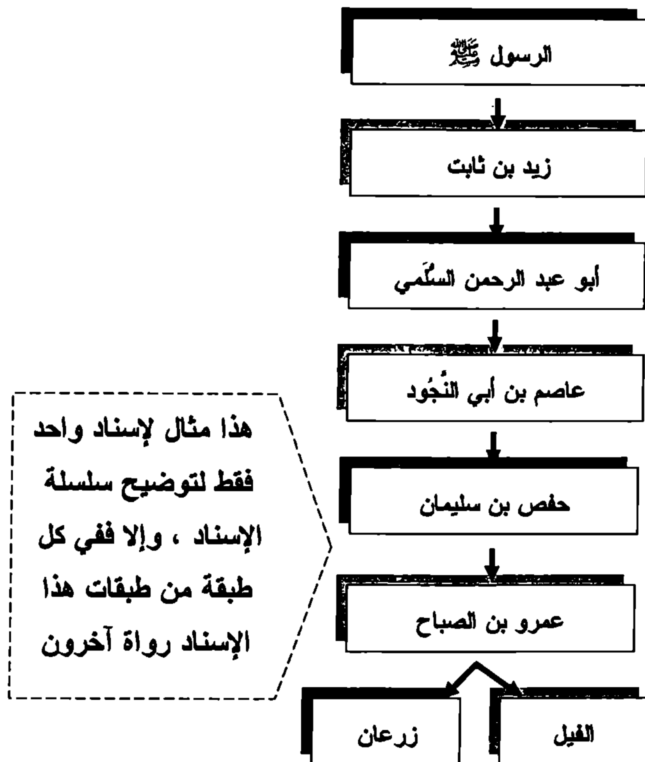
[1] هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي ، الكوفي ، البزاز ، وهو ربيب عاصم (ابن زوجته) ، ويكنى أبا عمر ، كان ثقة ثبتا ضابطا ، متقنا حافظا ، أقرأ القرءان في بغداد ومكة والكوفة ، ولد سنة ٩٠ هـ ، وتوفي سنة ١٨٠ هـ .

[2] هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ، الأسدي ، الكوفي ، ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين ، وكان شيخ الإقراء بالكوفة ، توفي سنة ١٢٧ هـ .

[3] هو موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى الشريف الحسيني ، المصري ، المعروف بابن المعدِّل ، أستاذ عالم بالقراءات ، ألَّف كتاب الروضة في القراءات السبع ، والمسمى الجامع لأداء الحفاظ ، توفي سنة ٤٨٠ هـ .

[4] هو محمد بن محمد بن محمد ، أبو الخير ، شمس الدين ، ولد ونشأ في دمشق ، ورحل في طلب العلم إلى مصر والأناضول وبلاد ما وراء النهر والحجاز ، وكان شيخ الإقراء في زمانه ، ولد سنة ٧٥١ هـ ، وتوفي سنة ٨٣٣ هـ ، له مؤلفات كثيرة منها ؛ كتاب " النشر في القراءات العشر " والذي نظمه بعد ذلك في ألف وخمسة عشر بيتا ، وسمّى النظم " طيبة النشر في القراءات العشر " جمع فيه الطرق الكثيرة في القراءات ، والتي فاقت بكثير الشَّاطِبِيَّة عددا ، بسبب عدد القراء المنقول عنهم ، ولذلك سميت بالقراءات العشر الكبرى .

وهذه المنظومة (منظومة الشيخ عامر) والتي نظمها لتوضيح طَرِيقين من طرق الرَّوضَة ، وهما طَرِيقا الْفِيل [١]، وزَرْعَان [٢]، واللذان أخــذا عــن عمرو بن الصَّبَّاح [٣] ، وعليهما تدور المنظومة والتي يدور معها الشرح .



---

[١] هو أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي الملقب بـــ " الفيل " لعظم خلقه ، حاذق متقن ، قرأ على عمرو بن الصباح ، واشتهرت رواية حفص عن عاصم من طريقه ، توفي سنة ٢٨٩ هـ .

[٢] هو زرعان بن أحمد بن عيسى ، أبو الحسن ، الطحان ، الدقاق ، البغدادي ، مقرئ مشهور ، من أصحاب عمرو بن الصباح ، و(زرعان) بالزاي وليست بالذال على الصحيح ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

[٣] هو عمرو بن الصباح بن صبيح ، أبو حفص البغدادي ، الضرير ، مقرئ ، حاذق ، ضابط ، توفي سنة ٢٢١ هـ .

الفرق بين القراءة والرواية والطَرِيق :

القراءة : هي كل ما نسب إلى إمام بعينه من الأئمة العشرة [1] ، ممن اتفق أهل مصره على عدالته ، واشتهر بالثقة والأمانة ، وحسن الدراية وكمال العلم ، مع الضبط والإتقان .

الراوي : هو الآخذ [2] عن أئمة القراءة العشرة بالتلقي والسند ، ممن توفرت فيه الصفات المذكورة .

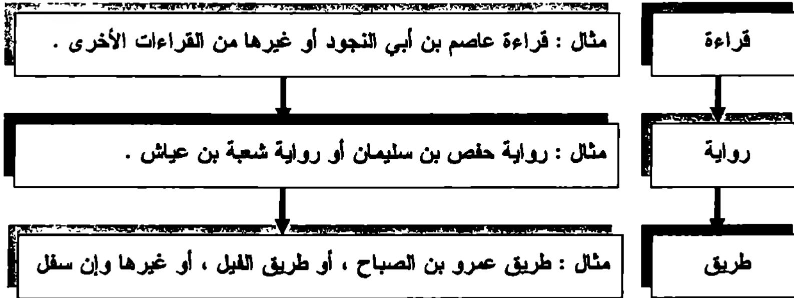
الطَرِيق : هو الآخذ عن الراوي وإن سفل .

وعلى ذلك فكل إمام من أئمة القراءات العشر له راويان مشهوران ، وكل راوٍ له طَرِيقان مشهوران ، وأئمتهم متصلو السند برسول الله ﷺ ، فقد أخذوا القراءة عَرْضا على كبار الصحابة ، مثل : عثمان ، وعلي ، وأبيّ ، وزيد ، وابن مسعود ، وغيرهم ، رضي الله عنهم أجمعين ، ودارت أسانيدهم عليهم وعلى قراء الصحابة ، الذين أرسلهم عثمان مع المصاحف العثمانية للإقراء بها في الأمصار الإسلامية .

---

[1] وأئمة القراءات العشر هم : نافع المدني ، ابن كثير المكي ، أبو عمرو البصري ، ابن عامر الشامي ، عاصم الكوفي ، حمزة الكوفي ، الكسائي الكوفي ، أبو جعفر المدني ، يعقوب الحضرمي ، خلف البغدادي .

[2] ومن الرواة الذين أخذوا عن هؤلاء الأئمة العشرة عشرون من الرواة ، هم : قالون وورش عن نافع ، والبزي وقنبل عن ابن كثير ، والدوري والسوسي عن أبي عمرو ، وهشام وابن ذكوان عن ابن عامر ، وشعبة وحفص عن عاصم ، وخلف وخلاد عن حمزة ، وأبو الحارث وحفص الدوري عن الكسائي ، وابن وردان وابن جماز عن أبي جعفر ، ورويس وروح عن يعقوب ، وإسحاق وإدريس عن خلف البغدادي ، وهم أشهر من روى عن الأئمة العشرة ، باعتبار ما اختاره ابن مجاهد



فكل ما نسب إلى إمام من الأئمة العشرة ، يقال له : قراءة .

وكل ما نسب للراوي عن الإمام ، يقال له : رواية .

وكل ما نسب للآخذ عن الراوي – وإن سفل – ، يقال له : طَرِيق .

ومعلوم أن حفصًا هو أحد رَاوِيَيّ الإمام عاصم ، وعاصم من القراء السبعة الذين ذكروا في الشَّاطِبِيَّة [1] والطَّيِّبَة ،ولكن طرق الطَّيِّبَة أوسع وأكثر، حيث زادت الطَّيِّبَة على الشَّاطِبِيَّة والدرة في الفروع وذكر الاختلافات ، وهذه الطرق والفروع ناشئة من كثرة الرواة ، وكثرة التلقي عنهم .

فكل قارئ له راويان ، وكل راوٍ له طَرِيقان ، أو أربع . وذلك بالنسبة لمن اشتهروا بالقراءة والإقراء فقط دون غيرهم .

---

[1] الشَّاطِبِيَّة متن يسمى " حرز الأماني ووجه التهاني " للإمام الشاطبي ، جمع فيه الإمام الشاطبي القراءات السبع ، وهو يسبق طيِّبَة النشر في التأليف ؛ من حيث الزمن ، ونظم الإمام ابن الْجَـزَرِيّ القراءات الثلاث المتممة للعشرة ، في نظم خاص به ، أسماه " الدُّرَّة المُضِيئة " .

وقد جَمَعت الطيبة ما في الشَّاطِبِيَّة ومتممتها (الدُّرَّة) ، وزادت عليهما في عدد القراء المنقول عنهم مع أن أبيات الطيبة خمسة عشر وألف بيت ، وأبيات الشَّاطِبِيَّة ثلاثة وسبعون ومئة وألف بيت ، وأبيات الدرة أربعون ومائتا بيت ، وبسبب كثرة الطرق في الطيبة والتي بلغت ثمانين وتسعمائة طريق (من سبعة وثلاثين كتابا) يقال لها القراءات العشر الكبرى ، ويقال لطرق الشَّاطِبِيَّة ومتممتها (الدرة) القراءات العشر الصغرى .

قال ابن الْجَزَرِيّ في الطَيِّبَة :

وهذهِ الرواةُ عنهمْ طُــــرُقُ　　أصحُّها في نَشْـــرِنا يحقَّقُ
باثنينِ في اثنينِ وإلا أربــعُ　　فَهْيَ زُها ألفِ طَرِيق تَجْمَعُ

هذا وقد اشتهرت رواية حفص بالإتقان ، وتلقَّاها الأئمة بالقبول ، وأثنى عليها جهابذة العلم ، وهي أسهل من غيرها في النطــق ، وموافقــة لأشـــهر اللهجات العربية ، وقد انتشرت رواية حفص في بلاد المــشرق ؛ العــراق ، والشام ، والهند ، وباكستان ، وتركيا ، وأفغانستان ، ومصر .

هذا وأُذَكِّرُ بأنه ليس لعاصم ولا لغيره من أئمة القراءات مدخل في أحكام التجويد ، أو الرواية التي يقرأ بها ، فكل ذلك وحي مُنزَّل علــى رســول الله ﷺ إنما أسندت القراءة لهؤلاء القراء لكونهم اشتهروا بها قراءةً وإقراءً .



التركيب بين الطرق :

التركيب بين الطرق المختلفة لرواية من الروايات،هو نوع من التلفيق ، والتفوُّه على الأئمة بما لم يرووه ، وهو إحداث طرق جديدة مبتدعة لم يقـرأ بها السلف ، ولم يتلقَّاها الخلف ، ولذلك لما وقع التركيب بين بعض الطرق ، سُئل عن ذلك العلامة الضَبَّاع [1] ، فأجاب رحمـه الله ﷺ : " هـذا تلفيـق ؛ والتلفيق في القراءة هو خلط الطرق بعضها ببعض ، وذلك غير جائز " .

وقال العلامة النويريُّ في شرح الدُرَّة : " والقـراءة بخلـط الطـرق أو تركيبها حرام ، أو مكروه ، أو معيب " .

وقال العلامة القسطلاني في لطائفه : " يجب على القارئ الاحتراز مـن التركيب في الطرق ، وتمييز بعضها عن بعض ، وإلا وقع فيمـا لا يجـوز ، وقراءة ما لم ينزل " .

ولذلك كان لزاما على قارئ القرءان بقراءة معينة من رواية معينـة أن يتقنها ويلتزمها ، وأن يتبين الاختلافات بين الطرق المختلفة لهذه الروايـة ، ولا يلفق بينها ، وذلك عند قراءته بهذه الرواية ، وأن يتلقى ذلك على أيـدي المقرئين الضابطين ، وألا يعتمد في ذلك على الرجوع للكتب دون المقرئين .

---

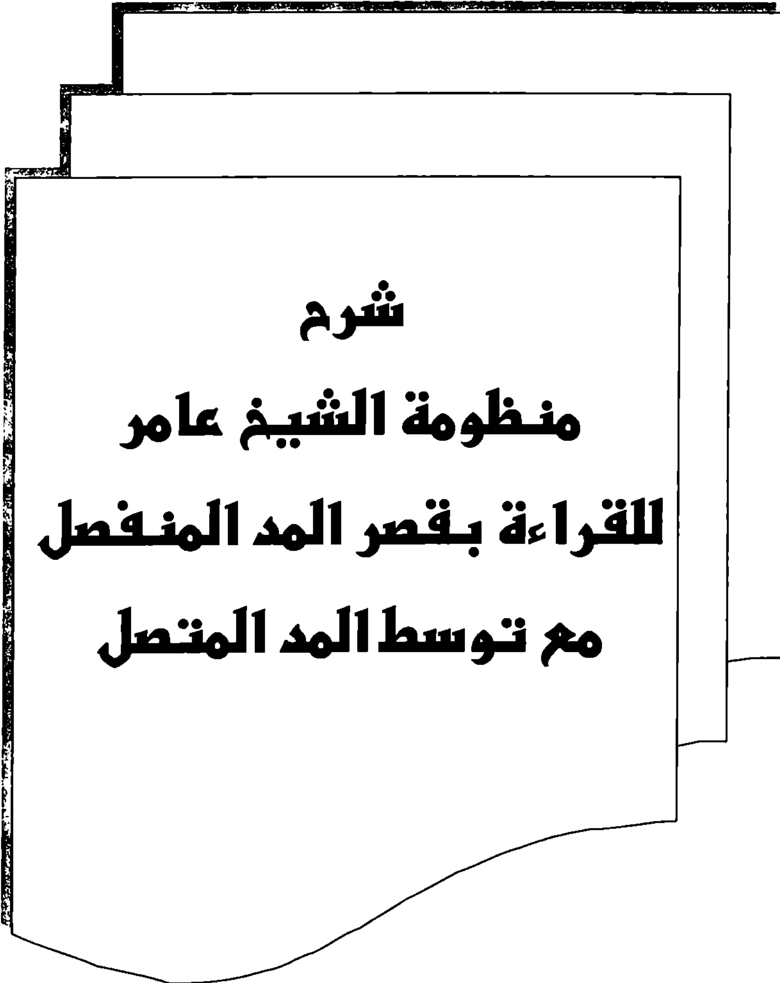
[1] هو البحر العلامة ، تاج القراء بمصر ، علي بن محمد بن الحسن المعروف بالضَبَّاع ، ولد سـنة ١٣٠٣ هـ ، وتولى مهاما كثيرة من شئون القراءة والإقراء ، حتى أصبح شيخ القراء والمقـارئ بالديار المصرية ، له كثير من المؤلفات في علوم القرآن والتجويد والقـراءات والـضبط والرسـم وغيرها ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ١٣٨١ هـ .

فهذه الاختلافات بين الطرق - حسب ما تلقى كل إمام وضبط على شيخه في الأصول [1] والفرش [2]- ، ينبغي التقيُّد بها ومراعاتها حال القراءة والإقراء .



[1] الأصول هي القواعد الكلية المطردة ، والتي تنطوي تحت قاعدة واحدة في القرءان الكريم كله - غالبا - ؛ كالمد والقصر ، والفتح والإمالة ، والتحقيق والتسهيل ، والإظهار والإدغام ، وغيرها من أحكام النون الساكنة والتنوين ، وغير ذلك .

[2] الفرش هو الأحكام الخاصة ببعض الكلمات التي لا تندرج - غالبا - تحت أصل واحد يجمعها ، وهي كلمات خاصة بكل سورة من سور القرءان الكريم ، منثورة فيها ، ومن الفرش من يكون له نظائر في القرءان يطّرد فيها ، ومنها ما لا يكون له نظائر .


شرح
منظومة الشيخ عامر
للقراءة بقصر المد المنفصل
مع توسط المد المتصل

حَمِدتُ إِلَهِي مَعْ صَلاتِي مُسَلِّمَا عَلَى المُصطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلا

الشرح :

بدأ الناظم – رحمه الله – منظومته ، بحمد الله ﷻ المستوجب لكل حمد ، لأنه المانح لكل فضل ، والواهب لكل إعانة وتوفيق ، مستمدا ذلك من افتتاح القرءان الكريم بآية ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الفاتحة : ١) ، فله ﷻ الثناء الجميل الذي يليق بجلال قدره ، وبعظيم سلطانه ، فله الأسماء الحسنى ، والصفات العلا ، وهو المستحق الحمد من غير إحسان سابق ، وله الحمد على جميع نعمه ، والتي من أعظمها نعمة القرءان الكريم ؛ حيث يسَّره للذِّكر ، وقرَّبه للفهم ، وسهَّل تعلُّمَهُ ، ويسَّر للناظم نَسجَ هذه المنظومة ، خدمةً لكتاب الله ﷻ ، ولأهلِ القرءان الكريم .

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (القمر : ١٧)

وثنَّي بالصلاة والسلام على خير البشر ، مُحَمَّد النَّبيّ ﷺ ، المصطفى للرسالة ، والمجتبى للهداية ، معلم القرءان ، وأفضل من قرأ القرءان ، والذي كان خُلُقَهُ القرءان .

وثلَّث بالصلاة والسلام على آله الطاهرين ، وصحابتِهِ الغرِّ الميامين ، أعلامِ الهدى ، ونَصَرَةِ الدِّين ، الذين تَلَقَّوا القرءان المبين ، من الرسول الأمين ، ولقَّوْه التابعين ، إلى أن وصل إلينا متواترا متصلا ، صحيحا ، بعيدا عن تحريف المبطلين ، وتصحيف الغافلين .

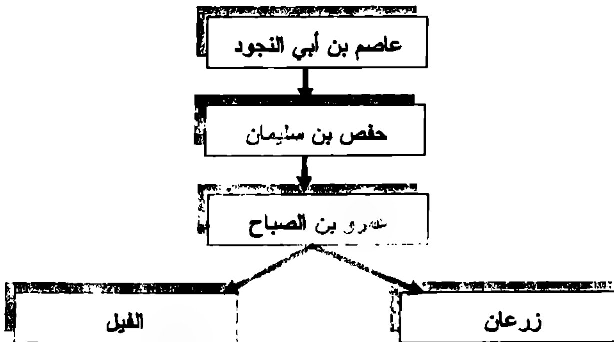


وَبَعْدُ فَخُذْ مَا جَاءَ عَنْ حَفْصِ عَاصِمِ   لَدَى رَوْضَةٍ لابْنِ الْمُعَدِّلِ تُجْتَلا

الشرح :

وبعد ثناء الناظم على الله ﷻ بما هو أهله ، وصلاته وسلامه على خير الخلق ﷺ ، فَتَعَلَّمْ مني أيها القارئ نظم أحكام رواية حفص بن سليمان [1] ، من قراءة عاصم بن أبي النَّجُود [2] ، من طَرِيق الرَّوضَة ، لابن المعدّل [3] ، من طَرِيقي الْفِيل [4] وزَرْعَان [5] ، خذ هذه الأحكام واضحةً جليةً ، لا خفاء فيها ، واضبطها عنّي ، هُديتَ ووُقيتَ .

وهذا طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل ، والذي يُقْصر فيه المد المنفصل (أي يمدُّ بمقدار حركتين) ، مع توسط المد المتصل (أي يمدُّ بمقدار أربع حركات) ، وهذه سلسلة إسناده ، في كتاب الرَّوضَة ، لابن المعدّل .



(1) سبقت ترجمته ص٧ .

(2) سبقت ترجمته ص٧ .

(3) سبقت ترجمته ص٧ .

(4) سبقت ترجمته ص٨ .

(5) سبقت ترجمته ص٨ .

ملحوظة مهمة :

إذا وردت ألفاظ شرح المنظومة عامَّة ، بتحديد طَرِيق الرَّوضَة ، فمعنى هذا أنَّ هذه الأحكام الواردة اتفق فيها طَرِيقا الفِيل وزَرْعَان ، وأما إن اختلفا بيَّنْتُ طَرِيق كل واحد منهما على حدة ، منسوبًا إليه .



فَقَصْرٌ لِمَفْصُـــولٍ كَـ عَيْنٍ وَوَسِّطَـــنْ لِمُتَّصِلٍ أَبْدِلْ كَـ ءَالانَ تُقْبَـــلا

الشرح :

يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب القصر المطلق للمد المنفصل [١] بمقدار أَلِفٍ [٢] واحدة (حركتين) فقط .

وذلك في مثل قوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ (البقرة : ٤)

ومعنى القصر المطلق أي المد بمقدار ألف واحدة في عموم أنواع المد المنفصل ، في سائر التنزيل ؛ ليشمل ذلك – أيضا – ما سمّي بمد التعظيم أو مد المبالغة ، والذي هو الإطالة في كلمة " لا " النافية ، لحصول تأكيد نفي الألوهية عن كل أحد سوى الله ﷻ ، وذلك في كلمة التوحيد .

[١] هو المد الفرعي الذي انفصل سببه عن شرطه في كلمتين ، أي يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى ، سواء أكان هذا الفصل حقيقيا مثل (ما أنزل) ، أم حكما مثل (يـأيها) .

[٢] القصر بمقدار أَلِفٍ واحدة ، وهو المدُّ الطبيعيّ ، أي : هو الفترةُ الزمنيَّةُ اللازمة للنطق بـأَلِفِ (قَالَ) مثلا ، ويُمَدُّ المدُّ الطبيعيُّ بمقدار حركتين ، والحركتان : هما الفترةُ الزمنيَّةُ اللازمة للنطق بحرفين متحرِّكَين متتاليَيْن ، كقولكَ : بَبَ ، أو : تَتَ ، وما شابَهَ ، فالحركةُ هي حركةُ الحرفِ وليست حركة الأصابعِ كما زعم كثيرٌ من المتأخِّرين في القرن الرابع عشرَ الهجري ، أو ما قبله بقليل ، ولعلهم فعلوا ذلك تسهيلا على المبتدئين ، ولكنَّ الدِّقَّةَ تنافيه لتعذُّرِ ضبطه ، وجميعُ أئمَّة القراءة المتقدِّمين على تقدير المدِّ بالألفات كما سبَق ، فيقولون : القصر بمقدار ألف أي : حركتين ، وفويق القصر بمقدر ألف ونصف أي : ثلاث حركات ، والتوسط بمقدار ألفين ، أي أربع حركات ، وفويق التوسط بمقدار ألفين ونصف ، أي خمس حركات ، والإشباع بمقدار ثلاث ألفات ، أي ست حركات .

وذلك في مثل قول الله تعالى : ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ (الأنبياء :٨٧) ، وقوله تعالى : ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (مُحَمَّد : ١٩) ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (هود : ١٤) ، وقوله تعالى : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ (طه : ١٤) .

والمد في هذا النوع (مد التعظيم) ورد من بعض طرق الطَيِّبَة الأخرى [1] ، غير طَرِيق الرَّوضَة ، أما هذا الطَرِيق الذي نشرح له (طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل) فمد التعظيم يتساوى فيه بالمد المنفصل ، في كونهما يُمَدَّانِ بمقدار ألف واحدة (حركتين) فقط .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب قصر المد بمقدار ألف واحدة (حركتين) في الياء اللينة من كلمة عَيْن ، الواردة ضمن الحروف المقطعة ، في بداية سورتي مريم والشورى ، وذلك في قول الله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (مريم : ١) ، وقوله تعالى : ﴿ حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴾ (الشورى : ٢،١) .

[1] أجاز بعض من قصر المنفصل ، كالإمام الهُذَلي صاحب كتاب " الكامل " في القراءات العشر ، التوسط (المد بمقدار أربع حركات) في كلمة "لا" النافية في كلمة التوحيد ، حيث أتت لقصد التعظيم ، كما حرره الأزميري ، والعلامة المتولي ، وغيرهما ، ويشترط حينئذ قصر المد المنفصل ، مع إشباع المد المتصل (أي مده بمقدار ست حركات) ، ويشترط أيضا غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ، مع الالتزام ببقية أوجه طريقه ، حسب ما ورد عنه ، لعدم الخلط بين الطرق .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب توسط المد المتصل [١] ، أي مده بمقدار ألفين[٢](أربع حركات) .

وذلك في مثل قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ (البقرة : ٦)

وقوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (النبأ : ١)

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إبدال [٣] همزة الوصل ألفا ومدها مدا مشبعا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) ، في ست كلمات قرآنية .

---

[١] هو المد الفرعي الذي اتصل سببه بشرطه ، أي ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمة واحدة ، ويسمى بالمد الواجب لإجماع القراء على وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي ، ولقد قال الإمام ابن الْجَزَرِيّ في كتابه " النشر " : " تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة ، بل رأيت النص بمده " .

[٢] قرر الناظم أن المد المتصل لطريقي الفيل وزرعان من طريق روضة المعدل يمد بمقدار أربع حركات أي له التوسط ، ولكن الشيخ الضباع صاحب كتاب صريح النص قد حرر هذه المسألة وأثبت تبعا للأزميري والمتولّي أن طريقي الفيل وزرعان من طريق روضة المعدل ليس لهما في المد المتصل إلا الإشباع أي المد بمقدار ست حركات .

[٣] معنى الإبدال في هذه الكلمات الست يظهر عند رجوعنا لأصل هذه الأسماء ، فأصلها (الذكرين) ، (الله) ، (الآن) ، ثم دخلت عليها الهمزة الاستفهامية ، فاجتمعت همزتان ؛ همزة قطع أولى (استفهامية) ، وهمزة وصل ثانية ، فعند النطق تسقط همزة الوصل وتنطق همزة القطع ، ويتوهم حينئذ أن الكلمة بهمزة واحدة ولا استفهام فيها ، فلذلك أبدلت الهمزة الثانية (همزة الوصل) حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى (الاستفهامية) ، وهي حركة الفتحة ، وهو ألف المد ، فأصبحت الكلمات (ءَالذكرين) ، (ءَالله) ، (ءَالآن) ، فاجتمع في نفس الكلمة حرف مد (الألف) وحرف بعده ساكن سكونا أصليا ، فاعتبر مدا لازما كلميا ، ومُدّ بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

وذلك في موضعي سورة الأنعام في كلمة ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [1] ، وذلك في قول الله تعالى : ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ ﴾ (الأنعام : ١٤٣،١٤٤) .

وموضعي سورة يونس في كلمة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [2] ، وذلك في قول الله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ (يونس : ٥١) ، وقوله تعالى : ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (يونس : ٩١) .

وفي كلمة ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [3] في سورتي يونس والنمل ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ (النمل : ٥٩) ،

وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴾ (يونس : ٥٩)

---

[1] سورة الأنعام الآيتان ١٤٣،١٤٤ .
[2] سورة يونس الآيتان ٥١ ، ٩١ .
[3] سورة يونس آية ٥٩ ، سورة النمل آية ٥٩ .

هذا ولْيُعْلَمْ أنه يمتنع من هذا الطَرِيق (طَرِيق الرَّوضَـة لابـن المعـدّل) القراءة بتسهيل [1] همزة الوصل بين الهمزة والألف من غير مد مطلقا ، وذلك في الكلمات الست السالفة الذكر ، وقد وردت القراءة بالتـسهيل مـن طـرق أخرى من طرق الطَيِّبَة ، كما أن التسهيل ورد من طَرِيق الشَّاطِبِيَّة فـي هـذه الكلمات الست ، ولكنّ المقدم في الشَّاطِبِيَّة أداءً الإبدال مع إشباع المد ، بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .



---

[1] وهو تسهيل الهمزة الثانية (همزة الوصل) ، بأي كلمة من الكلمات الست المذكورة ؛ بحيث تنطق بين الهمزة المحققة المخرج ، وبين الألف ، ولا يكون ذلك إلا بالتلقي من فم المقـرئين الـضابطين (مشافهة) .

وبهذا يكون في همزة الوصل – عموما – في الكلمات الست المتقدمة وجهان بمجموع الطرق :

الأول : إبدالها ألفا ومدها مدا مشبعا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) لالتقاء الساكنين ، وذلك من جميع الطرق .

الثاني : تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر (لا مد) ، فلا هي همزة خالـصة ، ولا هـي ألـف خالصة ، وذلك من كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني ، والشَّاطِبِيَّة للإمـام الـشاطبي ، وكتـاب الكامل للهذلي ، وهو مما لا يعرف إلا بالتلقي والأخذ من أفواه المقرئين المتقنين .

ويجوز الوجهان (الإبدال والتسهيل) على جميع أوجه المدين (المنفصل والمتصل) ، إلا مـن قرأ بوجه قصر المنفصل ، مع توسط المتصل ، فإنه يمتنع منه التسهيل ، ويلزم فيه الإبدال .

وَيَلْهَثْ بِإِدْغَـــامِ كَبَ ارْكَبْ وَأَدْغِمَـــنْ بِـ نَخْلُقكُّمْ بِالْمُرْسَـــلاتِ تَنَزُّلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إدغام حرف الثاء في حرف الذال (المتجانسين) حال الوصل [1] ، من قوله تعالى : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف : ١٧٦)

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إدغام حرف الباء في حرف الميم (المتجانسين) حال الوصل [2] ، من قوله تعالى : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود : ٤٢)

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب الإدغام الكامل لحرف القاف في حرف الكاف (المتقاربين) ؛ بحيث لا يظهر من حرف القاف شيء [3] ، في كلمة " نخلقكم " ، في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات : ٢٠)

هذا وليُعلم أن الكلمات السابقة وردت من طرق أخرى من طرق الطَيِّبَة ، بعدم الإدغام في " يلهث ذلك " و " اركب معنا " ، وبالإدغام الناقص في كلمة " نخلقكم " .



---

[1] بحيث تقرأ الكلمة (يلهذ ذَّلك) ، وهذا إدغام صغير ، متجانسين ، كامل ، بدون غنة ؛ بحيث تسقط الثاء ذاتا وصفة ، وبذلك يصير النطق بهاء مفتوحة بعدها ذال مفتوحة مشددة تشديدا كاملا .

[2] بحيث تقرأ الكلمة (اركم مَّعنا) ، وهذا إدغام صغير ، متجانسين ، كامل ، بغنة ؛ بحيث تسقط الباء ذاتا وصفة ، وبذلك يصير النطق بكاف مفتوحة بعدها ميم مفتوحة مشددة تشديدا كاملا .

[3] بحيث تقرأ الكلمة (نَخْلُكُّم) ، وهذا إدغام صغير ، متقاربين ، كامل ، بدون غنة ؛ بحيث تسقط القاف ذاتا وصفة ، وبذلك يصير النطق بلام مضمومة بعدها كاف مضمومة مشددة تشديدا كاملا .

وَنُـــونْ بِإِظْهَـــارِكَ يَاسِينْ قَدْ رُوِي وَدَعْ غُنَّةً فِي اللامِ وَالرَّاءِ تُقْبَـــلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلـى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) وجوب إظهار النون (وعـدم إدغامها في حرف الواو) من الحروف المقطعة أول سورتي يس والقلم ، وذلك حال الوصل ، في قول الله تعالى : ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (يس : ١،٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم : ١) .

واعلم أنه لا اختلاف عن حفص في إدغام النون الساكنة إذا كانت آخـر الكلمة وأتت بعدها واو في كلمة أخرى ويـسمى إدغامـا بغنّـة مثـل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (الحجرات : ٤)

ولكن اختلف عن حفص في النون الساكنة فـي : (يـس وَالقـرءان) ، والنون الثانية من : (نُونْ والْقَلَمِ) ، هل تدغم في الواو بعدها أم تظهر ؟

فالإظهار فقط هو طَرِيق الْفِيل أعني إظهار النونِ الساكنة من هجاء (يس وَالقرءان) ، وإظهار النون الثانية من هجاء (نُونْ وَالقلم) .

وعلى الإظهار من طَرِيق الْفِيل يكون المدُّ في (سِينْ) و (نُونْ) مدّا لازما حرفيًا مخففًا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

أما الإدغام للنون في الواو من الموضعين السابقين ، فهو طَرِيق زَرْعَان فقط ، وهو إدغام مع الغنة ، أعني إدغامَ النونِ الساكنة مـن هجـاء (يـس وَالقرءان) ، وإدغامَ النونِ الثانية من هجاء (نُونْ وَالقلم) . وعلـى الإدغـام يكون المدُّ في (سِينْ) و (نُونْ) مدّا لازما حرفيًا مثقّلا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

وقد وضّح الناظم بعد ذلك في منظومته اختلاف طَرِيق زَرْعَان في ذلك عن طَرِيق الْفِيل ، وستجدُ ذلك في قوله – رحمه الله – :

وَضُمَّ لَدَى زَرْعَانَ فِي الرُّومِ يَا فَتَى   وَ"نُونْ" بِإِدْغَامٍ كَـ"يَاسِين" تُجْتَلَى

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب ترك الغنة [1] عند إدغام [2] النون الساكنة أو التنوين في اللام أو الراء بعدها .

مثال النون الساكنة قبل اللام والراء ، في قوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (الحجرات : ١١) ، وقوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ (المطففين : ١٥) ، ومثال التنوين قبل اللام والراء ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات : ٥) ؛

حيث تُقرأ بإدغام كامل بدون غنة ، وقد ورد في بعض الطرق عن حفص (غير طَرِيق الرَّوضَة ، وطَرِيق الشَّاطِبِيَّة) [3] إبقاء غنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بعدها .



[1] هي صوت يخرج من الخيشوم ، مركّب في جسم النون والميم والتنوين ، لا عمل للسان فيه .

[2] الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ؛ بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا ، يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة ، وهو بوزن حرفين . وحروفه ستة أحرف جمعت في كلمة "يرملون" ، وينقسم قسمين ؛ إدغام بغنة ، حروفه "ي،ن،م،و" ، وإدغام بدون غنة ، حروفه "ر،ل" .

[3] وردت الغنة عند إدغام النون الساكنة في اللام أو الراء ، وذلك من طريق كتاب الكامل من طرق الطيبة ، وهو كتاب في القراءات العشر ، والأربع الزائدة عليها ، وهو للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي المغربي ، نزيل نيسابور ، وتوفي سنة ٤٦٥ هـ ، وقد نظم فضيلة الشيخ عثمان بن سليمان مراد – رحمه الله – منظومة موجزة تقع في خمسة عشر بيتا ، من بحر الرجز ، لرواية حفص ، من طريق كتاب الكامل ، للهذلي ، وضّح فيها الاختلافات بينه وبين طرق الطيبة الأخرى .

وَلا سَكْتَ قَبْلَ الْهَمْـــزِ كَالأرْبَعِ اعْلَمَـــنْ   وَأَشْمِمْ بِـ تَـأْمَنَّا بِيُوسِفَ أنــــــــــزِلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب الإدراج (عدم السكت) ، قبل الهمز ، سواء كان هذا السكت [1] على الساكن الصحيح [2] ، أم شبه الصحيح [3] (فالسكت عليها ورد من طرق أخرى من الطَّيِّبَة) ، أو حتى في المواضع الأربعة ، المشهور الوقف عليها من طرق أخرى ، (فالجميع لا سكت عليها) ، وهذه المواضع الأربعة هي ، قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف : ٢،١) ، وقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ (يس : ٥٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ۝ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾ (القيامة : ٢٨،٢٧) ، وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين : ١٤)

---

[1] هو قطع الصوت على حرف ساكن مقدارا مناسبا من غير تنفس ، مع وصل القراءة في الحال ، ويتلقى ذلك مشافهة من المقرئين .

[2] هذا السكت على الساكن الصحيح يشمل أربعة أصول ، وهي ، الأول : السكت على (أل) ، كقوله تعالى : "والأرض وضعها للأنام" . الثاني : السكت على كلمة (شيء) مطلقا ، كقوله تعالى : "إنا كل شيء خلقناه بقدر" . الثالث : السكت على الساكن المفصول ، كقوله تعالى : "إن أنـــت إلا نـــذير" . الرابع : السكت على الساكن الموصول ، كقوله تعالى : "واسألوا الله من فضله" ، وقد ورد ذلك مـــن طرق الطيبة الأخرى .

[3] السكت على الساكن شبه الصحيح قبل الهمز ، فمحله الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ، المعروفتان بحرفي اللين ، وهما يكونان تارة في الساكن المفصول ، نحو قوله تعالى : "خَلَوْا إلى" ، وتارة يكونان في الساكن الموصول ، نحو قوله تعالى : "السَّوْء" .

وعلى ذلك يجب ترك السكتات الأربع ، ويَتَرَتَّبُ على عدم السكت (الإدراج) عند الوصل ؛ تنوين ألف (عِوَجًا) والإخفاء في قاف (قَيِّمًا) لوجود القاف بعد التنوين ، وذلك في موضع سورة الكهف ، ويجب في لام (بَلْ) ونونَ (مَنْ) أنْ تُدْغَم في الراء بعدهما إدغاما كاملا ، ويكون النطقُ براءٍ مشدَّدة في (مَن رَّاقٍ) و (بَل رَّانَ) ، وذلك في موضعي سورتي القيامة والمطففين .

كما أُذكِّر هُنَا بأنَّ الأحكام المترتبة على السكت وعدمه إنما تكون عند الوصل ، وأما أحكام الوقف فلا خلاف فيها . ولا مانعَ من أن يَقِفَ القارئُ مع التنفُّسِ على قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴾ (الكهف : ١) ؛ لأنه رأسُ آية ، والمعنى صحيحٌ مستقيم عنده ، وللقارئ أن يَبتدِئَ بما بعده ، والوقف على رأس الآية سنة ، كما أنَّه لا مانعَ منْ أن يَقِفَ على : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ﴾ (يس : ٥٢) ، إنْ جَعَلَ ما بعدها كلاما مُسْتَأْنَفا [١] ؛ ولهذا فإن الوقف على كلمة (مَرْقَدِنَا) وقف تام [٢] . وللقارئ الخيار في السكت بأحكامه المتقدمة ، أو الوقف (وهو أولى) . وأما سكتتا سورتي القيامة والمطففين فلا يجوز الوقف عليهما إلا اضطرارا .

[١] وذلك باعتبار أن إعراب جملة "هذا ما وعد الرحمن" (هذا) مبتدأ ، و(ما) الموصولة خبره .

[٢] الوقف التام : هو قطع الصوت على كلام تم معناه ، ولم يتعلق بما بعده ، لا لفظا (إعرابا) ، ولا معنىً .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوْضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إدغام النونين مع الإشمام في كلمة (تأمنَّا) [1] والتي اتفقت جميع المصاحف العثمانية على كتابتها بنون واحدة ، في قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾ (يوسف : ١١) ، والإشمام هو ضَمُّ الشَّفتين عَقِبَ تَسْكينِ الحرف ، كهيأتها عند النطق بالواو ، من غير تصويت ، ولا يُدركُ إلاَّ بحاسَّة البصر ؛ لأنَّه لا أَثَرَ له في السمع .

هذا وقد وُضعت النقطة الخالية الوسط ، المعيّنة الشكل قبيل النون المشددة على كلمة "تأمنا" في المصاحف لتدلّ على الإشمام (في هذا الموضع الوحيد) .



(١) إعراب كلمة "تأمنا" ، فعلٌ مضارع مرفوع ، والأصلُ فيه (تَأْمَنُنَا) ، بنونَين ؛ الأولى مضمومة ، والثانيةُ مفتوحة ، فاستُثْقِلَ ذلك فسكِّنَتِ النونُ الأولى ثمَّ أُدغِمَت في النون الثانية إدغاما كبيرا ، أما عن كيفيَّةُ أداء الإشمام في كلمة "تأمنا" ، أن ينطقَ القارئُ النونَ الأُولى الساكنةَ ويُتبع ذلك مباشرةً بضَمِّ الشفتَين مع بقاء لسانه على مخرج النون ، وإخراجِ الغنَّة أكملَ ما تكون ، فإذا بدأ بنطقِ النونِ الثانية المفتوحةِ يَقطعُ عملَ الشفتَين السابق ، والمشافَهةُ تَضْبِطُ كلَّ ذلك .

وَبَسْطَةَ أعْـــــرَافِ كَيَبْسُطُ مُسَيْطِـــرُو　　نَ سِينٌ كَذَا قُلْ فِي الثَّلَاثَةِ تُقْبَـــــــلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الفِيل فقط (دون زَرْعَان) وجوب قراءة حـــرف الـــصاد سينا ، في الكلمات ؛ (بصطة) ، و(يبصط) ، و(مصيطرون) [1] . مـــن قولـــه تعـــالى : ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ (الأعـــراف : ٦٩) ، وقولـــه تعـــالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (البقرة : ٢٤٥) ، وقوله تعـــالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور : ٣٧)

وعلى ذلك فالثلاث كلمات تقرأ بالسين وجوبا ، من طَرِيق الفِيل ، أمـــا طَرِيق زَرْعَان ، والذي سينوّه عليه الناظم – رحمه الله – بعد ذلك :

وَ"بسْطَةَ" أعْرَافِ وَ"يَبْسُطْ" بِصَادِهِ　　وَفِي الطُّورِ سِينٌ مَعْ "مُصَيطِرِ" أُنْزِلا

فقد أوجب القراءة بالصاد في كلمتي ؛ (بصطة) ، (يبـــصط) ، وأوجـــب القراءة بالسين في كلمتي ؛ (مصيطرون) ، (بمصيطر) في أماكنها ، وســـيأتي بيان ذلك في مَحلّه .



(١) أصل هذه الكلمات (بَسَطَ – يَبْسُطُ – بَسْطَة) ، (سَيْطَرَ – يُسَيْطِرُ – سَـــيْطَرَة) فاصـــلها يكتـــب بالسين ، وقُرِئت بالسين على الأصل ، وبالصاد لمجاورتها حرف الطاء (أقوى الحـــروف صـــفة) ، وكُتِبت في المصاحف العثمانية بالصاد لتوافق قراءة الصاد ، وأما قراءة السين فإن الأصل اللغـــوي لها يدل عليها . وقد ضُبطت هذه الكلمات في المصاحف بوضع حرف سين صغير تحت الـــصاد أو فوقها (في الكلمة) .

وَفِي هَـــلْ أَتَاكَ الصَّادُ فِي بِمُصَيطِـــرٍ   وَدعْ وَجْهَ تَكْبِيرٍ وَكُنْ مُتَأَمِّـــــــــــــــلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) وجوب قراءة حـــرف الـــصاد صادا ، في كلمة (بمصيطر) ، من قولـــه تعـــالى : ﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ (الغاشية : ٢٢) ، لتوافق بذلك رسمها في المصاحف العثمانية .

وأما طَرِيق زَرْعَان ، فقد أوجب قراءة كلمة (بمصيطر) بالسين ، كمـــا سيأتي معنا في مَحَلِّه .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان وجوب ترك التَّكْبِير العام ، وللختم [(١)] ، على قول جمهور أهل الأداء



(١) يجب ترك التكبير العام وللختم من طريقي الفيل وزرعان ، أما عند غير حفـــص (ابـــن كثيـــر) فالتكبير سنة مطلقا ، ولفظه (الله أكبر) ، ويسن بالجهر في ختم القرءان ، وورد في القـــراءة فـــي الصلاة أيضا ، ومن أخذ به له فيه ثلاثة مذاهب :

الأول : التكبير أول "ألم نشرح" وما بعدها إلى أول الناس . الثاني : التكبير آخر "الضحى" وما بعدها إلى آخر الناس . الثالث : التكبير أول كل سورة سوى براءة . « الأول والثاني يسمى بالتكبير للختم ، والثالث يسمى بالتكبير العامّ ، ومحل التكبير قبل البسملة ؛ فمن أجل هذا امتنع التكبيـــر أول بـــراءة لعدم وجود البسملة في أوّلها . ولفظ التكبير : الله أكبر، ولا تَهليلَ ولا تحميدَ مع التكبير العامّ عنـــد حفصٍ أصلا .

ومنشأ التكبير راجع إلى الاستدلال عليه ، بأن النبي ﷺ كبّر عقب الفراغ من نـــزول ســـورة الضحى ، بعدما تأخر عليه الوحي ، واتهمه بعض الكفار بهجران ربه له ، والتكبير يثبت عند القراء من طريق السند المتواتر ، ويستدلون عليه بأحاديث ، ولكن جميع هـــذه الأحاديـــث عنـــد أهـــل =

وَفِرْقٍ بِتَفْخِيمٍ وَآتَانِ فَاحْذِفَن بِنَمْلٍ لَدَى وَقْفٍ كَذَاكَ سَلَاسِلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب تفخيم [1] حرف الراء في كلمة (فِرْق) [2] ، سواء حال الوصل أو عند الوقف عليها ، من قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (الشعراء : ٦٣) .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب حذف حرف الياء حال الوقف على كلمة (ءَاتَانِ) [3] ، من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ (النمل : ٣٦)

=الحديث لا تخلو من مقال ، ولذلك ضَعَّفُوا جميع الأحاديث الواردة في التكبير ، وكذلك رَدَّ التكبيرَ فقهاءُ الحنفية والمالكية ، وقال به بعض الشافعية وبعض الحنابلة .

وخلاصة القول :

لا يجوز إنكار التكبير مطلقا ، وإنما يعطى حقه نظرا لكثرة رواته من القراء ، فإن كبّر القارئ بقراءة ابن كثير ، لاسيما رواية البزي ، فلا ينكر عليه من جهة الرواية ، سواء في الصلاة أو خارجها ، وإن لم يصح سند التكبير من جهة الحديث ، حيث تثبت القراءات بالتواتر ، لا بالحديث.

[1] التفخيم هو سمن يطرأ على الحرف ، فيمتلئ الفم بصداه ، والراء من الحروف التي تفخم أحيانا وترقق أحيانا .

[2] تفخم الراء في كلمة (فرق) باعتبار أن الراء ساكنة مكسور ما قبلها (الفاء) ، وبعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة (وهو حرف القاف) ، وتفخيمها هنا بالنظر لحرف الاستعلاء بعدها .

[3] كلمة "آتان" حال الوصل تنتهي بياء مفتوحة ، وتقرأ (آتانيَ) ، ولا يجوز الوقف عليها إلا اختبارا أو اضطرارا .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب حذف الألف مع إسكان اللام حال الوقف ، في كلمة (سلاسلا) ، من قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ (الإنسان : ٤) ، مع ملاحظة أن الوقف على هذه الكلمة لا يكون إلا اختبارا أو اضطرارا ، لأنها ليست مَحَلا للوقف عليها ، لوجود مفردات بعدها معطوفة عليها ، وهي (أغلالا) ، و(سعيرا) .



وبِالفَتْحِ فِي ضَعْفٍ وَضَعْفًا بِرَوْضِهَا ... وَذَا مِنْ طَرِيقِ الفِيلِ عَنْهُ تَنَقَّلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب قراءة حرف الضاد بالفتح [1] ، في كلمة (ضعف) ، و(ضعفا) ، في المواضع الثلاثة من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ (الروم : ٥٤)

ثم ذَكَرَ النَّاظِمُ في الشطر الثاني من هذا البيت ، أنه أَوْضَحَ أحكام طَرِيق الفِيل في الأبيات السابقة ، وذلك لذكره بعض اختصاصات طَرِيق الفِيل عن طَرِيق زَرْعَان ، في كلمات (بصطة) ، (يبصط) ، (بمصيطر) ، (ضعف) ، (ضعفا) ، وذلك في البيتين السابقين ، وَسَيَلْحِقُ ذلك بما اختص به طَرِيق زَرْعَان في البيتين الآتيين .

وإجمالا نُذَكِّرُ هُنَا بِأَنَّ كل ما مرّ معنا من أحكام خاصة من طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدّل ، كان من طَرِيقي الفِيل وزَرْعَان ؛ حيث نقل عنهما ، إلا ما أوضحنا أنه خاص بواحد منهما فقط ، وقد بيّنا ذلك جليّا في موضعه ، وها نحن – مسايرة لترتيب النظم – سَنُعَرِّجُ على بعض الأحكام التي اختص بها طَرِيق زَرْعَان ، والتي مرت معنا في الشرح .



[1] هذه الكلمة (ضعف) في مواضعها الثلاثة ، والتي جاءت مفتوحة الضاد من طريق الفيل ، جاءت مضمومة الضاد من طريق زرعان ، كما وردت هذه الكلمات من طريق الشَّاطِبيَّة بجواز الوجهين الفتح والضم ، والمقدم أداءً الفتح .

وَضُمٌّ لَدَى زَرْعَانَ فِي الـرُّومِ يَا فَتَـى　　　وَنُونٌ بِإِدْغَامٍ كَـ يَاسِينَ تُجْتَلَـى

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق زَرْعَان فقط (دون الْفِيل) وجوب قراءة حرف الضاد بالضم ، في كلمة (ضعف) ، و(ضعفا) ، في المواضع الثلاثة من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ (الروم : ٥٤)

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق زَرْعَان فقط (دون الْفِيل) وجوب إدغام النونِ الساكنة من كلمة (يس وَالقرءان) من قوله تعالى : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (يس : ١، ٢) ، وإدغامَ النونِ الثانية من كلمة (نُونْ وَالقلم) ، من قوله تعالى : ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم : ١) في حرف الواو ، إدغاما بغنة ، وبناءً على الإدغام يكون المدُّ في (سِينْ) و (نُونْ) مدّا لازما حرفيّا مثقّلا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

وليحذرِ القارئُ من إخراج غُنَّةٍ من أنفه عند تلفُّظِه بياء (سِينْ) أو بواوِ (نُونْ) فذلك خَطأً ، وطَرِيقُ الْخَلاص من ذلك إخراج الياء والنون الْمَدِّيَتَيْنِ من الجَوْف ، مع قطعِ عملِ الْخَيْشُوم .

هذا الحكم الذي فصَّلناه لا يَنْطَبِقُ إلا في حالة الوصل فقط ، ولا خلاف في أحكام الوقف .



وَبَسْطَةَ أعْـــرَافٍ وَيَبْسُطْ بِصَـــــادِهِ   وَفِي الطُّورِسِينَ مَعْ مُصَيطِرٍ أُنْـــــزِلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدَّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق زَرْعَان فقط (دون الفِيل) وجوب قراءة حرف الصاد صادا ، في الكلمتين ؛ (بصطة) ، و(يبصط) ، من قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٖ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصۜطَةٗ ﴾ (الأعراف : ٦٩) ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبۜصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (البقرة : ٢٤٥) .

ووجوب قراءة حرف الصاد سينا في الكلمتين ؛ (مصيطرون) ، و(بمصيطر) ، من وقوله تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور : ٣٧) ، ومن قوله تعالى : ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية : ٢٢) .



وَفِيمَا عَـــدَا هَذَا الَّذِي قَدْ ذَكَـرْتُـــــــهُ فَكَالْحِرْزِ فِي كُلِّ الأُمُورِ رَوَى الْمَـــــــلا

الشرح :

وهذه هي جملة الأحكام الواردة من رواية حفص عن قراءة عاصم ، من طَرِيق الرَّوْضَة لابن المعدّل ، من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان ، من طـــرق طَيِّبَـــةِ النَّشْرِ في القراءات العشر الكبرى ، للإمام ابن الْجَزَرِيّ ، قد فصَّلْتُها لكم ، وما سواها من الأحكام التي لم أذْكُرْها ، فهي مطابقةٌ لما ورد من طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّة (حرز الأماني ، ووجه التهاني) [1] ، وهذا الذي رواه جماهير أهل الأداء لهذا الفن – رحمهم الله – .



(١) هناك مسألة لم يذكرها فضيلة الشيخ عامر – رحمه الله – ولعله رأى مصلحة في عدم إدراجها في منظومته ، أو أنه رأى أنها ليست من جملة أصول القراءة بقصر المنفصل ، وسوف أذكرها هنا إتماما للفائدة ، وهذه المسألة هي البسملة في أواسط السور ، فيتعين من طريق الروضة لابن المعدل الإتيان بالبسملة عند الشروع في قراءة القرءان من أواسط السور ، بما في ذلك سورة (بـــراءة) ، وذلك للتبرك ، كما قال العلامة السمنودي – حفظه الله – في منظومته الرائية (بهجة اللحـــاظ بمـــا لحفص من روضة الحفاظ) :

ففي البدء بالأجزاء ليس مخيرا لبسملة بل للتبرك مستقري

أما من طريق الشَّاطِبِيَّة ، فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة في أواسط الـــسور أو تركهـــا ، ورحم الله الإمام الشاطبي ؛ حيث قال في لاميته (حرز الأماني ، ووجه التهاني) :

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خُيِّر من تلا

وبهذا علم الاختلاف بين طريقي الروضة والشَّاطِبِيَّة ، في حكم الإتيان بالبسملة في أواسط السور .

وَأَهْدِي صَلاتِي مَعْ سَلامِي تَحِيَّةً	إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلا
وَآلٍ وَصَحْبٍ مَعْ كِرَامِ أَئِمَّةٍ	صَلاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلا

الشرح :

وفي ختام المنظومة ، يُصلِّي النَّاظِمِ – رحمه الله – ويُسلِّم على النَّبِيِّ مُحَمَّد ﷺ كما بدأها بالصلاة والسلام عليه ، صلاة تليق به ، فهو الرَّسُول الخَاتَم ، الذي خَتَمَ الله ﷻ به الرِّسَالات ، وأرسله هِدَايَةً ورحمة للعالمين .

كما صلَّى وسلَّم (النَّاظِم) على آل النَّبِيِّ الطَّاهِرين ، وعلى أصحابه ، مَصَابِيحِ الْهُدَى ، الذين حملوا لواء هذا الكتاب المبين ، ونشروه محفوظا ، كما تَلَقَّوْه صحيحا ؛ أهدَى (النَّاظِم) صلاته وسلامه لهم جميعا ، صلاة وسلاما متتابعين متواليين كتتابع الرِّيح ، وعدم انقطاع سريانه ، صلاةً وسلاما مُعَطَّرين بِأَزْكَى الْعُطُور ، وأفوحِ الطِّيبِ ؛ بالْمِسْكِ الْعَتِيقِ والْعُودِ الْعَبِق .



الخلاصة

أحكام قصر المنفصل (المطلق) مع توسط المتصل ، عن حفص من طَرِيق كتاب الرَّوضَة لابن المعدّل ، أحد طرق طَيّبَة النَّشْر في القراءات العشر ، للإمام ابن الْجَزَرِيّ ، من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان ، هي :

١- قصر المد المنفصل (مطلقا) بمقدار ألف واحدة (حركتين) ، وكذا قصر مد التعظيم بمقدار ألف واحدة (حركتين) ، تبعا للمد المنفصل .

٢- القصر في كلمة (عين) من أول سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ، وأول سورة الشورى ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ ، بمقدار ألف واحدة (حركتين) .

٣- توسط المد المتصل بمقدار ألفين (أربع حركات) فقط .

٤- القراءة بالإبدال مع المد المشبع بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) دون التسهيل في ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ في مواضعها الستة ، من سور الأنعام ويونس والنمل .

٥- الأخذ بالإدغام فقط في كلمتي ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف : ١٧٦) ، ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود : ٤٢) .

٦- الإدغام الكامل (تشديد الكاف) في ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ (المرسلات : ٢٠) .

٧- إظهار النون عند الواو وصلا من ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (يس : ١،٢) ، ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم : ١) . دون الإدغام ، وذلك من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) ، وأما طَرِيق زَرْعَان فيدغم النون في الواو ، في هذين الموضعين .

٨- عدم الغنة في اللام والراء حال إدغامهما في النون الساكنة والتنوين

٩- عدم السكت على (أل) و (شيء) والساكن المفصول والموصول .

١٠- عدم السكت على ألف ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ (الكهف : ١) **، حال وصل الآيتين ببعضهما ، وعلى نون** ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾ (القيامة : ٢٧،٢٨) **، ولام** ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ (المطففين : ١٤) **، وألف** ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ (يس : ٥٢) **.**

١١- الإشمام في ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (يوسف : ١١) **، دون الرَّوْم .**

١٢- القراءة بالسين في ﴿ بَصْۜطَةً ﴾ (الأعراف : ٦٩) **،** ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ (البقرة : ٢٤٥) **،** ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور : ٣٧) **، والقراءة بالصاد في** ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية : ٢٢) **، وذلك من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زرْعَان) .**

١٣- عدم التَّكْبِير ؛ سواء العام ، أم للختم .

١٤- تفخيم راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ (الشعراء : ٦٣) **، حال الوقف والوصل .**

١٥- حذف الياء حال الوقف من ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ (النمل : ٣٦) **، وهي التي بعد النون ، وإثبات ياء مفتوحة وصلا .**

١٦- الوقف على كلمة ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ (الإنسان : ٤) **بإسكان اللام الثانية ، مع حذف الألف ، وفتحها حال الوصل دون ألف .**

١٧- فتح الضاد في المواضع الثلاثة من كلمة ﴿ ضَعْفٍ ﴾ **،** ﴿ ضَعْفًا ﴾ (الروم : ٥٤) **، وذلك من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زرْعَان) ، أما زرْعَان فيضم الضاد في مواضعها الثلاثة .**

١٨- القراءة بالصاد في ﴿ بَصْۜطَةً ﴾ (الأعراف : ٦٩) **،** ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ (البقرة : ٢٤٥) **، والقراءة بالسين في** ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور : ٣٧) **،** ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية : ٢٢) **، وذلك من طَرِيق زرْعَان فقط (دون الْفِيل) .**



جدول يلخص ما ورد في كتاب الروضة لابن المعدّل من طريقي الفيل وزرعان

	المواضع	طَرِيق الفِيل	طَرِيق زَرْعَان
كليات	التَّكْبِير العام وللختم	لا تكبير	لا تكبير
	البسملة في أواسط السور	متعينة	متعينة
	المد المنفصل	القصر	القصر
	مد التعظيم (المبالغة)	القصر	القصر
	المد المتصل	التوسط	التوسط
	الساكن قبل الهمز	لا سكت	لا سكت
	إدغام النون الساكنة في (ر ، ل)	لا غنة	لا غنة
جزئيات	يبصط – بصطة	سين	صاد
	المصيطرون	سين	سين
	بمصيطر	صاد	سين
	ءَالذكرين وأخواتها	إبدال	إبدال
	اركب معنا	إدغام كامل	إدغام كامل
	السكتات الأربع المشهورة	إدراج (عدم السكت)	إدراج (عدم السكت)
	(عين) مريم والشورى	القصر	القصر
	ءَاتان (وقفا)	حذف الياء	حذف الياء
	ضعف – ضعفا	فتح الضاد	ضم الضاد
	سلاسلا (وقفا)	حذف الألف	حذف الألف
	يلهث ذلك	إدغام كامل	إدغام كامل
	يس والقرءان ، ن والقلم	إظهار	إدغام
	فِرق	تفخيم	تفخيم
	تأمنّا	إشمام	إشمام
	نخلقكّم	إدغام كامل	إدغام كامل

جدول يلخص ما ورد في كتاب الروضة من طريقي الفيل وزرعان مقارنا بطريق الشاطبيّة

	المواضع	الرَّوضَة لابن المعدّل		الشَّاطبيَّة
		طَرِيق الفِيل	طَرِيق زَرْعَان	
كليات	التَّكْبِير العام وللختم	لا تكبير	لا تكبير	لا تكبير
	البسملة في أواسط السور	متعينة	متعينة	بالتخيير
	المد المنفصل	القصر	القصر	التوسط أو فويقه
	مد التعظيم (المبالغة)	القصر	القصر	التوسط أو فويقه
	المد المتصل	التوسط	التوسط	التوسط أو فويقه
	الساكن قبل الهمز	لا سكت	لا سكت	لا سكت
	إدغام النون الساكنة في (ر ، ل)	لا غنة	لا غنة	لا غنة
جزئيات	يبصط – بصطة	سين	صاد	سين
	المصيطرون	سين	سين	سين أو صاد
	بمصيطر	صاد	سين	صاد
	ءَالذكرين وأخواتها	إبدال	إبدال	إبدال أو تسهيل
	اركب معنا	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام كامل
	السكت (المواضع الأربعة)	إدراج(عدم السكت)	إدراج(عدم السكت)	سكت
	(عين) مريم والشورى	القصر	القصر	الإشباع أو التوسط
	ءَاتان (وقفا)	حذف الياء	حذف الياء	الإثبات أو الحذف
	ضعف – ضعفا	فتح الضاد	ضم الضاد	فتح أو ضم
	سلاسلا (وقفا)	حذف الألف	حذف الألف	الحذف أو الإثبات
	يلهث ذلك	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام كامل
	يس والقرءان ، ن والقلم	إظهار	إدغام	إظهار
	فِرق	تفخيم	تفخيم	ترقيق أو تفخيم
	تأمنّا	إشمام	إشمام	إشمام أو روم
	نخلقكّم	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام ناقص أو كامل

جدول يلخص الفرق بين طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان من كتاب الرَّوضة لابن المعدَّل

طَرِيق زَرْعَان	طَرِيق الْفِيل	موضع الاختلاف
بالصاد	بالسين	(ويبسط) البقرة ، و(بصطة) الأعراف
بالسين	بالصاد	(بمصيطر)
بضم الضاد	بفتح الضاد	(ضعف) ، (ضعفا) الثلاثة في الروم
بالإدغام	بالإظهار	(يس والقرءان) ، و (ن والقلم)

أما بقية الأحكام فكلها متشابهة من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان سوى ما ذُكر بالجدول السابق من اختلاف .

جدول يلخص الفرق بين طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان من كتاب الرَّوضة وطَرِيق الشَّاطِبِيَّة

الشَّاطِبِيَّة	طريق زرعان	طَرِيق الْفِيل	المواضع
بالتخيير	متعينة	متعينة	البسملة في أواسط السور
التوسط أو فويقه	القصر مطلقا	القصر مطلقا	المد المنفصل ، ومد التعظيم
التوسط أو فويقه	التوسط	التوسط	المد المتصل
سين أو صاد	سين	سين	المصيطرون
صاد	سين	صاد	بمصيطر
إبدال أو تسهيل	إبدال	إبدال	ءَالذكرين وأخواتها
سكت	إدراج(عدم السكت)	إدراج(عدم السكت)	السكت (المواضع الأربعة)
التوسط أو الإشباع	القصر	القصر	(عين) مريم والشورى
الحذف أو الإثبات	حذف الياء	حذف الياء	ءَاتان (وقفا)
فتح أو ضم	ضم الضاد	فتح الضاد	ضعف – ضعفا
الحذف أو الإثبات	حذف الألف	حذف الألف	سلاسلا (وقفا)
ترقيق أو تفخيم	تفخيم	تفخيم	فِرق
إشمام أو روم	إشمام	إشمام	تأمنَّا
إدغام ناقص أو كامل	إدغام كامل	إدغام كامل	نخلقكّم

وإتماما للفائدة فسوف أضيف هنا منظومة مهمة ، في أحكام القــراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل ، من طَرِيق الرَّوضَة ، للعلامة السمنودي ، وهي المسماة بــ " **بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ** "

للعلامة إبراهيم بن شحاتة السمنودي

لكَ الحمــــدُ يا مولايَ في السِّرِّ والجَهْرِ   على نعمةِ القرءانِ يسّــــرتَ للذكــرِ

وقلَّ هدَى للنـــاسِ منْ كلِّ ظُلمــةٍ   دَلالُــهُ غُــرٌّ وســامِيــةُ القَــدرِ

وصليتُ تعظيمًا وسلَّمــــت سرمــدًا   على المصطفى والآلِ معَ صحبِهِ الزُّهْــرِ

وبَعْــدُ، فَهَــذا مــا رَواهُ مُعَــدَّلٌ   بِرَوْضَــتِهِ الْفَيْحــاءِ مِــنْ طَيِّــبِ النَّــشْرِ

بإِسْنادِهِ عَــنْ حَفْــصِ الحبْــرِ مــنْ تــلا   عَلَــى عاصِــمٍ وَهْــوَ الْمُكَنَّــى أَبــا بَكْــرِ

فَفِــي الْبَــدْءِ بِــالأجْزاءِ: لَــيس مُخَيَّــرًا   لِبَــسْمَلَةٍ بَــلْ لِلتَّبَــرُّكِ مُــستَقْرِي

ومُتَّــصِلاً وَسِّــطْ، وَمــا انْفَــصَلَ اقْــصُرَنْ   وَلا سَكْتَ قَبْـلَ الْهَمْـزِ مِنْ طُـرقِ الْقَـصْرِ

وَمــا مُــدَّ للتَّعْظِيمِ مِنهــا، وَلَــمْ يَجِــئ   بِهــا وَجْــهُ تَكْــبِيرٍ وَلا غُنَّــةٍ تَــسْرِي

وَفِي مَوْضِعَيْ: (ءالآنَ)، (ءالذَّكَرَيْنِ) مَعْ   (ءَاللَّــهُ) أَبْــدِلنها مَــعَ الْمَــدِّ ذِي الْــوَفْرِ

وَأَشْمِمْ بِــ: (تَأْمَنَّــا)، وَ(يَلْهَثْ) فَــادْغِمَنْ   مَــعَ (ارْكَــبْ) وَ(نَخْلُقكُّــمْ) أَتِــمَّ وَلا تَــزْرِ

وَ(بَلْ رَانَ)، (مَنْ رَاقٍ)، (وَمَرْقَدِنا) كَذَا   (لَــهُ عِوَجــاً) لا سَكْتَ فِــي الأَرْبَــعِ الْغُــرِّ

وَبِالْقَصْرِ قُلْ فِي: (عَيْنٍ) شُورَى وَمَرْيَم   وَفَخِّــمْ بِــ: (فِـرْقٍ) وَهْـوَ فِـي آيَــةِ الْبَحْــرِ

وَ(ءاتَــانِ) نَمْــلٍ فَاحْــذِفِ الْيَــاءَ وَاقِفًــا   كَذَا الأَلْـفَ احْـذِفْ مِنْ: (سَلاسِلَ) بِالـدَّهْرِ

وَبِالسِّينِ لا بِالصَّادِ قُلْ: (أَمْ هُمُ الْمُصَيْـ   ـطِرُونَ)، وَبِــالْوَجْهَيْنِ فِــي: فَــرْدِهِ النُّكْــرِ

وَفِي(يَبْصُطُ) الأُولَى وَ(فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً)   وَ(يــس)، (نُــونِ)، (ضَــعْفِ) رُومٍ كَــذا أَجْــرِ

وَلَكِــنْ مَــعَ الإِظْهَــارِ صَــادُ (مُــصَيْطِرٍ)   وَفِي (بَصْطَةً): سِينٌ، كَذا (يَبْصُطُ) الْبِكْرِ

وَفَــتْحٌ لَــدَى (ضَــعْفٍ) عَــنِ الْفِيــلِ وارِدٌ   وَبِــالْعَكْسِ عَــنْ زَرْعَــانَ وَالْكُــلُّ عَــنْ عَمْــرِو

وأهــدي صلاتِــي في الختــــامِ مُسلِّمًــا   علـــى خــاتمِ الرسـلِ الهُــــداةِ إلى البرِّ

وآلٍ وصحبٍ كلَّمــا قــال قـــــائلٌ   لكَ الحمدُ يا مولايَ في السِّــــرِّ والجَهْــرِ



الخاتمة

هِيَ دَعْوَةٌ لِلْعَوْدَةِ إِلَى كِتَابِ اللهِ تَعَالَى ؛ تِلاوَةً ، وَحِفْظًا ، وَفَهْمًا ، وَمُدَارَسَةً ، وَتَدَبُّرًا ، وَعَمَلا ، وَتَخَلُّقًا ، وَتَحَاكُمًا فِي كُلِّ مَنَاحِي الْحَيَاةِ .

فَعِزُّنَا فِي تَمَسُّكِنَا بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، وَمَجْدُنَا فِي الاعْتِصَامِ بِهِ ، فَكُنْ أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ لِوَاءَ الْقُرْءَانِ فِي الدُّنْيَا ، وَمُتْ عَلَى مُصْحَفِكَ ، فَنَجَاتُكَ فِي ذَلِكَ ، وَلْتُهَيِّئْ لَكَ مَوْقِفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَتَيَقَّنْ بِأَنَّ الْقُرْءَانَ أَنِيسُكَ غَدًا فِي قَبْرِكَ ، وَهُوَ شَفِيعُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَاغْلِبْ هَوَاكَ ، وَانْتَصِرْ عَلَى نَفْسِكَ ، وَقَوِّ صِلَتَكَ بِحَبْلِ اللهِ تَعَالَى ، وَعَاهِدْ رَبَّكَ عَلَى دَوَامِ صِلَتِكَ بِكِتَابِهِ ، وَهَنِيئًا لَكَ ، ثُمَّ هَنِيئًا لَكَ .

وَأَخِيرًا هَذَا مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ فِي هَذَا الْكُتَيِّبِ الصَّغِيرِ ، فَأَرْجُو مِنَ اللهِ تَعَالَى – كَمَا أَعَانَنِي عَلَى تَحْرِيرِهِ – أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ رُفْقَةً – يَوْمَ الْقِيَامَةِ – مَعَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَأَنْ يَعْفُوَ عَنْ زَلاتِي ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ سَقَطَاتِي ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْقَبُولَ ، وَأَنْ يُجَنِّبَنِي إِطْرَاءَ الْمَادِحِ ، وَهَتْكَ الْفَاضِحِ ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِمَشَايِخِي ، وَلِزَوْجَتِي ، وَلأَبْنَائِي ، وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ .

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْكُتَيِّبِ الْمُتَوَاضِعِ ثُلُثَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، لِتِسْعِ لَيَالٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ ، سَنَةَ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ .

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَكَتَبَهُ

أَفْقَرُ الْعِبَادِ إِلَى مَوْلاهُ الْغَنِيِّ

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْفَطَايِرِيّ

أهم المراجع

١- القرءان الكريم .

٢- ابن الْجَزَرِيّ : (الإمام الحافظ) .

أ- التمهيد في علم التجويد ، بتحقيق غانم قدوري ، طبعة أولى سنة ١٤٠٧هـ ، مؤسسة الرسالة .

ب- طَيِّبَة النَّشْر،في القراءات العشر،طبعة ثانية،سنة ١٤١٤هـ ، مكتبة دار الهدى .

ج- النَّشْر في القراءات العشر ، طبعة ثانية ، سنة ١٤٢٣ هـ ، دار الكتب العلمية .

٣- الشاطبي : (الإمام الحافظ) .

متن الشَّاطِبِيَّة في القراءات السبع ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٣ هـ ، دار الآثار.

٤- الطويل : أحمد بن أحمد (الشيخ)

فن الترتيل وعلومه ،طبعة أولى ، سنة ١٤٢٠ هـ ، مجمع الملك فهد للطباعة.

٥- الضباع : (شيخ المقارئ المصرية - سابقا -) .

أ- الفرائد المرتبة ، على الفوائد المهذبة ، في بيان خلف حفص من الطَّيِّبَة ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٣ هـ ، مكتبة أولاد الشيخ .

ب- صريح النص في الكلمات المختلف فيها عند حفص ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٤ هـ ،مكتبة أولاد الشيخ .

٦- مراد : عثمان بن سليمان (الشيخ) .

السلسبيل الشافي في تجويد القرءان ، بتحقيق الدكتور حامد خير الله ، طبعة أولى سنة ١٤٢١ هـ ، مكتبة أولاد الشيخ .

٧- نصر : عطية بن قابل (الشيخ) .

غاية المريد ، في علم التجويد ، طبعة رابعة ، سنة ١٤١٤ هـ ، دار الحرمين.

٨- القاضي : عبد الفتاح عبد الغني ، (العلامة) .

أ- الوافي في شرح الشَّاطِبِيَّة ، طبعة خامسة ، سنة ١٤٢٠ هـ ، مكتبة السوادي .

ب- البدور الزاهرة ، في القراءات العشر المتواترة ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٤هـ ، دار السلام .

٩- نصر : مُحَمَّد بن مكي (الشيخ) .
نهاية القول المفيد ، في علم التجويد ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٠هـ ، مكتبة الصفا .

١٠- بسه : محمود بن علي (الشيخ) .
العميد في علم التجويد ، طبعة ثانية ١٤١٨هـ ، المكتبة الأزهرية .

١١- الفيروز آبادي : (العلامة) .
القاموس المحيط ، طبعة سادسة ، سنة ١٤١٩هـ ، مؤسسة الرسالة .

١٢- الداني : (الإمام الحافظ)
الأحرف السبعة للقرآن ، بتحقيق الدكتور عبد المهيمن الطحان ، طبعة أولى ، سنة ١٤١٨ هـ ، دار المنارة .

١٣- السمنودي : إبراهيم بن علي بن شحاتة (الشيخ)
السمنوديات ، أربع منظومات في تجويد القرءان ، بتحقيق الدكتور حامد خير الله ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٣ هـ ، مكتبة أولاد الشيخ .

١٤- عيون السود : عبد العزيز بن محمد علي ، (شيخ القراء بحمص الأسبق)
منظومة تلخيص صريح النص ، شرح الدكتور أيمن سويد .

١٥- المرصفي : عبد الفتاح بن سيد عجمي (الشيخ) .
هداية القاري ، إلى تجويد كلام الباري ، طبعة ثانية ، سنة ١٤٢١ هـ ، مكتبة طَيِّبَة .

١٦- الغول : مُحَمَّد بن شحادة (الشيخ)
بغية عباد الرحمن ، طبعة سادسة ، سنة ١٤٢٠ هـ ، دار ابن القيم .

١٧- القرش : جمال بن إبراهيم (الشيخ)
دراسة علم التجويد ، للمتقدمين ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٤ هـ . دار ابن الجوزي .



الفهـــــرس

الموضوع	الصفحة

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

هذا الكتاب

هو شرح موجز مختصر ، لمَنْظُومَة شيخ القرَّاء والمقارئ المصرية في عصره ، وهو فضيلة الشيخ عامر بن السيد عثمان – رحمه الله – والتي نَظَمَهَا لتوضيح أحكام القراءة بقصر المد المنفصل ، مع توسط المد المتصل ، لرواية حَفْص بن سليمان ، عن قراءة عَاصِمِ بن أبي النَّجُود ، من طريقي الفِيل وزَرْعان ، من كتاب الرَّوْضَة لابن المعدِّل ، كطريق من طرق طَيِّبَة النَّشْرِ في القراءات العشر ، للإمام ابن الْجَزَرِيّ .

تضمن هذا الشرح عرضا لأحكام القراءة الواردة في المنظومة ، وتحريرا لبعض المسائل التجويدية الهامة ، وتعريفات موجزة للقراءة والرواية والطريق ، وترجمات مختصرة لبعض القرَّاء المشهورين في قراءة عاصم .

كما احتوى هذا الكتاب على جداول للمقارنة بين طريقي الفِيل وزَرْعان ، وكذلك احتوى على جدول للمقارنة بين طريق الرَّوْضَة لابن المعدِّل وطريق الشَّاطِبِيَّة ، والاختلافات بينهما .

المؤلف

مطابع الابتكار-الدمام ٨٤٧٣٨٨٠ ردمك: ٩ - ٥٦٢ - ٥٦ - ٩٩٦٠